

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (61)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:34](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه اثر هذه الاذاعة احبيكم جميعا بتحية الاسلام - [00:00:56](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ومرضاته حياكم الله الى لقاء جديد نستكمل فيه موضوع وسائل الشرك بالله من خلال هذا البرنامج الايمان والحياة مضى في اللقاء السابق ذكر التوسل الممنوع - [00:01:16](#)

والتوسل المحرم والذي يسميه العلماء بالتوسل الشركي لانه من وسائل الشرك وذرائعه ذكرنا فيه القسم الاول وهو الاقسام وهو الاقسام على الله عز وجل به بان يقول يا ربنا بوليك فلان انصرنا - [00:01:36](#)

النوع الثاني التوسل الى الله جل وعلا بذات المتوسل به سواء كان حيا او ميتا حاضرا او غائبا نحو قولهم اللهم بذات نبيك او بذات وليك فلان ارحمني نوع ثالث التوسل الى الله جل وعلا بجاه المتوسل به. او بمنزلته - [00:01:57](#)

او بشرفه او بقدرة او بحقه عند الله كقولهم بجاه فلان اقض حاجتي او بجاه فلان اغفر ذنبي. النوع الرابع ايها الاخوة من انواع التوسل الممنوع المحرم التوسل الى الله جل وعلا بما لم يشرعه - [00:02:19](#)

من انواع المحدثات والبدع يتقرب بها هذا المتوسل الى الله عز وجل على انها دين وعبادة التقرب الى الله جل وعلا في احياء الاحتفالات بيوم المولد او ليالي المعراج رأس السنة - [00:02:39](#)

او بالصلوات البدعية او بالاعادي الجاهلية او بالاذكار المحدثه المبتدعة فيما يضاد التوسل الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة التي شرعها والتوسل الى الله بما لم يشرعه من العبادات المبتدعة المحدثه - [00:02:56](#)

محرم لبدعيته ولكونه مردودا على صاحبه. كما ثبت بذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله عنها انه قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:03:14](#)

في لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهو داخل ايضا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين. ومن سن في الاسلام سنة سيئة. فعليه وزرها - [00:03:32](#)

ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء هذا في من احدث بدعة ثم توارد الناس عليها وفي حديث العرياض ابن رضي الله عنه الطويل. وفيه واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:03:48](#)

رواه اهل السنن وصححه الترمذي والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة من اظهر مسائل التوسل التي تكون مبتدعة وتكون ايضا فان التوسل بطاعته صلى الله عليه وسلم والايمان به نافع ومشروع. بل هو في الحقيقة اصل الايمان - [00:04:08](#)

اصل الايمان به عليه الصلاة والسلام من انكر التوسل الى الله بطاعة الرسول والتوسل الى الله بالايمان به فان هذا قد وقع في جرم عظيم وقد كفر ولا شك في ذلك - [00:04:32](#)

النوع الثاني التوسل الى الله جل وعلا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فهو ايضا عمل نافع ومشروع كما كان يفعل

الصحابة رضي الله عنهم معه في حياته - 00:04:46

حيث كانوا يتوسون اليه يتوسون الى الله عز وجل بدعاء الرسول ان يسقيهم المطر وان ينصرهم على عدوهم كما كان ذلك في بدر والاحزاب وكما كان في عدة احوال فيها الاستغاثة بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله جل وعلا ان - 00:05:01  
الغيث والمطر النوع الثالث التوسل الى الله جل وعلا بشفاعته يوم القيامة وهذا توسل جائز بشرطي الشفاعة. اولهما الرحمن سبحانه للشافعي ان يشفع في المشفوع فيه ثانيهما رضاه سبحانه عن الشافعي وعن المشفوع فيه. كما في اية النجم وكم من ملك في

السموات لا تغني شفاعته - 00:05:21

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فهذه الانواع الثلاثة جائزة مشروعة في دين الله في توسل المتوسلين بالنبي صلى الله عليه وسلم اما التوسل المحرم بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

فاولا التوسل الى الله بذات الرسول على الله وثانيا التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم. او بمنزلته او بقدره او بحقه او بشرفه على الله عز وجل ثالثا التوسل بالاقسام على الله بالرسول. وكل هذه الانواع الثلاثة الاخيرة لا تجوز فهي حرام وهي من التوسل الممنوع -

00:06:07

لانها دائرة بين البدعة وبين الشرك بالنبي صلى الله عليه وسلم. كما في التوسل بذاته او بدعائه بعد موته ولقد استدل بعض من اجازوا التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:31

او بدعائه بعد موته استدلوا بادلة يكررونها ويزعمون انها حجة بها على هذا النوع وهذه الادلة على نوعين النوع الاول ادلة صحيحة الثبوت. لكن لا تدل على مرادهم ولا مبتغاهم كاستدلالهم بحديث الاعمى اذ غاية ما - 00:06:48

عليه انه توسل الى الله عز وجل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. كما جاء ذلك في صحيح الفاظه الترمذي وعند غيره اما النوع الثاني من الادلة فانها ادلة يستدلون بها. وهي ادلة واهية الثبوت. يغلب عليها الوضع او شدة الظعف - 00:07:09

او شدة النكارة من امثال ذلك اولا خبر يتداولونه انهم يقولون اذا سألتهم الله فاسأله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم وهذا الحديث حديث كذب موضوع. كما نص عليه الحفاظ ومحقق المسلمين - 00:07:31

ومن ذلك ايضا الخبر المشهور عن ابي بكر انه اشتكى فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قل يا ابا بكر اللهم اني اسألك بمحمد نبيك وبابراهيم خليلك وبموسى نبيك وعيسى روحك وكلمتك - 00:07:51

ان هذا الحديث حديث متروك فيه متهم بالكذب كما بين ذلك حفاظ المسلمين ثالثا من الاحاديث التي يسندون بها ما روي عن عمر موقوفا ومرفوعا انه قال لما اقترف ادم الخطيئة قال يا ربي اسألك - 00:08:09

بحق محمد لما غفرت لي وهذا الحديث ليس له اسناد. بل هو من جنس اخبار بني اسرائيل التي ليس لها خطام ولا زمام رابعا ايضا مما يروونه في هذا الباب. ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان يهود خيبر كانت تقول حين تقتاتل غطفان - 00:08:27

تقول اللهم انا نسألك بحق محمد النبي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم وهذا الحديث اعله شيخ الاسلام ابن تيمية في قاعدة جلية بعبد الملك ابن هارون وهو متروك بل هو كذاب عند - 00:08:48

اكثر علماء الجرح والتعديل ومن احاديثه التي يستدلون بها حديث العتبي الاعرابي الذي جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستغفرا ومستشفعا وقال في قصيدته يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكمل. نفسي فداء لقبر انت ساكنه -

00:09:08

فيه العفاف وفيه الجود والكرم فان هذا الحديث روي باسنانيد مظلمة واهية لا تقوم بها حجة كما قاله ابن عبد الهادي في كتابه الجليل الصارم في الرد على ابن السبكي - 00:09:30

سادسا مما يروونه في هذا الباب قولهم اذا تحيرتم في الامور. فاستغيثوا باهل القبور او فاستعينوا باهل القبور. ونص العلماء على انه كلام موزوع مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق العلماء - 00:09:47

سابعا ما يروى عن ابن عباس انه قال من سره ان يعيه الله حفظ القرآن وحفظ اصناف العلم فليكتب هذا الدعاء في اناء اللهم اني

اسألك بانك مسؤول لم يسأل مثلك ولا يسأل أسألك بحق محمد نبيك وإبراهيم خليلك فان هذا الحديث - 00:10:04  
اسانيدہ مظلمة لا يثبت بها شيء. لا يثبت بها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل ذكر شيخ الاسلام في القاعدة الجلية ان كذب  
مفتري على مقام نبينا وعلى حديثه عليه الصلاة والسلام - 00:10:24

والمقصود انه ليس في هذا الباب حديث واحد مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه في شرعية التوسل بذاته او بجاهه  
او بدعائه بعد موته باتفاق اهل المعرفة بحديثه بل المروي في ذلك انما يعرف العلماء انه - 00:10:40  
ومن من الموضوعات المكذوبات او من الواهيات المغلوطات ولا يصح هذا ان ينسب اليه عليه الصلاة والسلام. نسأل الله ان نكون  
واياكم ممن استمسك بحبله المتين وبسنة نبيه القويمة وماتوا على ذلك ويعيذنا من ضد ذلك. الله والله اعلم اللهم صلي وسلم -

00:11:00

على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن  
يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن

فهد الخنفري - 00:11:20

والحياة. والحياة - 00:11:56